

ذم الهوى

قال فأقبل علي وأشار إليها فقال يا بن الكرام دم أبيك وا في اثوابها فلا تطلب أثرا بعد عين .

قال فأقبلت علي امرأة معها جميلة أجمل من تيك فقالت أنت ابن جندب قلت نعم فقالت إن أسيرنا لا يفك وقتيلنا لا يدى فاحتسب أباك واغتنام نفسك ومضين .
فصل فيه أشعار قيلت في ذم العشق .

أخبرنا إبراهيم بن دينار قال أنبأنا ابن نيهان قال أنبأنا ابن دوما قال أنبأنا أحمد بن نصر الذارع قال أنبأنا صدقة بن موسى قال حدثنا الأصمعي قال سئل أعرابي عن الحب فقال وما الحب وما عسى أن يكون هل هو إلا سحر أو جنون ثم أنشأ يقول .
هل الحب إلا زفرة بعد زفرة ... وحر على الأحشاء ليس له برد .
وفيض دموع من جفوني كلما ... بدا علم من ارضكم لم يكن يبدو .
قال الأصمعي وقلت لأعرابي ما الحب فقال .

الحب مشغلة عن كل صالحة ... وسكرة الحب تنفي سكرة الوسن .
أخبرنا المبارك بن علي قال أنبأنا ابن العلاف قال حدثنا محمد بن جعفر قال أنشدني الصيدلاني .

قالت جنت على رأسي فقلت لها ... العشق أعظم مما بالمجانين .
العشق ليس يفيق الدهر صاحبه ... وإنما يصرع المجنون في الحين